

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : هي مأخوذةٌ من عَرَاقِي الآكام وهي التي غلُطَتْ جِدًا لا تُرْتَقَى إلا بمَشَقَّةٍ . وقال الليثُ : العَرَقُوةُ : كُلُّ أَكَمَةٍ مُنْقَادَةٍ في الأرضِ كَأَنَّهَا جَذُوةٌ قَبْرٍ مُسْتَطِيلَةٍ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : العَرَقُوةُ : أَكَمَةٌ تَنْقَادُ لَيْسَتْ بطَوِيلَةٍ من الأرضِ في السَّمَاءِ وهي على ذلك تُشْرِفُ على ما حَوْلَهَا وهو قريبٌ من الأرضِ أو غيرُ قَرِيبٍ وهي مُخْتَلِفَةٌ ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ومكانٌ منها غَلِيظٌ وإنَّما هي جَانِبٌ من الأرضِ مُسْتَوِيَةٌ مُشْرِفٌ على ما حَوْلَهُ . وقال غيرُهُ : العَرَاقِي : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وَأَصَحَّ كَأَنَّهَا جُرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأرضِ . وأما الأَكَمَةُ فإنَّهَا تكونُ مَلْهُومَةً . والعَرَاقَةُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وكذلك العِرْقَةُ بالكسْرِ : الأَصْلُ . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ : .

تَكْنَسُفَهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يُرْتَعُوا أَوْ : أَصْلُ الْمَالِ أَوْ : أُرُومَةُ الشَّجَرِ الَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهَا الْعُرُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ فِي الْوَسْطِ . وَقَوْلُهُمْ : اسْتَأْصَلَ □□ عِرْقَاتِهِمْ أَيِ : شَأَفَتْهُمْ إِنْ فَتَحْتَ أَوْ لَمْ تَفْتَحْ آخِرُهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَإِنْ كَسَرْتَ تَهْ كَسَرْتَ تَهْ أَيِ : آخِرُهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عِرْقَةٍ بِالْكَسْرِ قَالَ اللَّيْثُ : يَنْصَبُونَ النَّاءَ رَوَايَةً عَنْهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَهُ كَالنَّاءِ الزَّائِدَةِ فِي جَمْعِ التَّائِيثِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِرْقَاتِهِمْ بِالْكَسْرِ جَمْعُ عِرْقٍ كَأَنَّهَا عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ كَعِرْسٍ وَعِرْسَاتٌ ؛ لِأَنَّ عِرْسًا أُثْنَى فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمُذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَسَجِلٍ وَسَجِلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ . وَمَنْ قَالَ : عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجَرَّى سِعْلَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتُهُمْ جَمْعُ عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ بَنَاتِكَ شَبَّهَوَهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي فِتَاتِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّهَا لِلتَّائِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ . وَالَّذِي سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : سَأَلُ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْثَرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ هَذَا فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أَبَا خَيْثَرَةَ لَأَنَّ جَلْدُكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَ مَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ . قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيمَا بَعْدُ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبُ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْثَرَةَ مِمَّنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوِيَّ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْثَرَةَ مِنَ النَّصْبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ فَحَكَى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفًا .

وعُزْرَيْقُ كزُبَيْدٍ : ع بين البصرة والبصرة . قال : .

" يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَصٌ .

" حَلَالَةٌ بَيْنَ عُزْرَيْقٍ وَحَمَصٍ .

" تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يُرْمَى الْغَرَضُ وَعِرْقَةٌ بِالْكَسْرِ : د بالشام وقد تقدّم
أنّه شرقِيٌّ طرابُلُسٌ وأنه حِمَصٌ وفيه تَكَرُّرٌ كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ . منه عُروَةٌ بنُ
مروان العِرْقِيّ المُسَنِّدُ رَوَى عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَمُوسَى بْنِ أَعْيَنَ . ووَاثِلَةُ
بْنُ الْحَسَنِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ الْعِرْقِيُّانِ نُسِبَا إِلَى هَذَا الْحِمَصِ . وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ بِالْكَسْرِ الْحِمَصِيُّ الْيَحْصُوبِيُّ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ : تَابِعِيَّانِ رَوَى
مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَنْ بَقِيَّةٍ وَجَمَاعَةٍ وَثِقٌ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِرْقٍ
الْحِمَصِيُّ : مُحَدِّثٌ قُلْتُ : وَوَالِدُهُ مُحَمَّدٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ وَلَكِنْ
عِبَارَةٌ الْمُصَنِّفِ تَوْهَمَ أَنَّه رَجُلٌ آخِرٌ بَلْ هُوَ حَفِيدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَفَاتَهُ - مع
ذلك - : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ
الطَّبَّيْرَانِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقَرَّرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ عُرِفَ
بِابْنِ أَخِي الْعِرْقِ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ مَاتَ سَنَةَ 301 .
وعُزْرَيْقَةٌ كَجُھَيْنَةٍ : ع وله يومٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عُزْرَيْقَةٌ : بِلَادٌ بِأَهْلَةٍ بِيَذْ بُلٍّ وَالْقَعَاقِيعَ . وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعِرَاقَ
وَفِي الصَّحَاحِ : صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْشَدُ لِلْمُؤَمَّرِ قِطْعَ الْعَبْدِيِّ :